الأدب والفن في أسبوع

الكاريكاتور في الأدب :

كتب الأستاذ توفيق الحكيم في العدد الأخير من أخبار اليوم ، مقالا بعنوان « الجاحظ والكاريكاتور » قال فيه إنه كان يقرأ في كتاب « التربيع والتدوير » للجاحظ ، تخيل إليه أنه يصنع فنا طريفاً في زمانه دون أن يدري ، وأنى بوصف الجاحظ لرجل يعرفه جسم فيه عيوبه تجسيما « كاريكاتوريا » بالنثر ، وأتى ببيتين لابن الرومي من هذا اللون الكاريكاتوري ، ثم قال : « وهكذا زاول العرب فن الكاريكاتور شعراً ونثراً . . حيث لم تتح لهم الظروف أن يزاولوه رسماً ونقشاً . . كل شيء خطر على بال عبقريتهم . وإنهم ليعوضون دائماً ما يفوتهم في جانب بالإجادة في جانب آخر . . فانون التعويض الطبيعي كان رائدهم الخفي في حضارتهم . . حضارة كاملة شاملة أبى الغرب الظالم المجحف أن ينظر إليها بعين التقدير والتوقير » .

ويذكر قراء الرسالة ما كتبته عن محاضرة الأستاذ كامل كيلاني « الكاريكاتور في الأدب العربي » التي ألقاها بدار الاتحاد النسائي منذ شهور ، ثم محاضرته « الكاريكاتور في شعر ابن الرومي » التي ألقاها بعد ذلك في كلية الآداب بجامعة فاروق الأول بالاسكندرية . وأذكر أنه أفضى إليّ عقب المحاضرة الأولى بقوله : كان بعض الغربيين ومن يحاكيهم يعيبون الأدب العربي بالمغالاة ، وهذا هو نوع من المغالاة نراه مطابقاً في التعبير لطريقة فن من الفنون الحديثة .

فمن الإنصاف وتسجيل الحقائق أن يذكر سبق الأستاذ كامل كيلاني في هذا المجال .

أسماؤنا والنحو :

حضرت يوم الخميس الماضي مناقشة رسالة بكلية الآداب في جامعة فؤاد الأول ، قدمها طالب من قسم اللغة العربية إلى الكلية للحصول على درجة « الماجستير » .

ومن طريف المآخذ التي وجهت إلى الرسالة ، أن الأستاذ مصطفى السقا أحد أعضاء لجنة المناقشة طالب من مقدم الرسالة أن يعرب تركيباً ورد فيها أوله « إن الأستاذ أمين الخولي ... » ويقصد الأستاذ كلمة « أمين » يريدها منصوبة منونة مرسومة بالألف ...

ويذكرني هذا باعتراض وجهه معقب لغوي منذ سنين بجريدة الأهرام إلى المرحوم الشيخ حسين والي ، لأنه كتب مقالا وقعه باسمه هكذا « حسين والي » وكان عليه — كما رأى المعقب اللغوي — أن يكتب « وال » دون ياء .

ولو تنبه مقدم الرسالة إلى اسم الأستاذ مصطفى السقا لاعترض عليه — جزاء وفاقا — لقصر الممدود فيه وهو « السقاء » من غير ضرورة .

تصور أننا تعقبنا كل أسمائنا المصرية بمثل ذلك ، وخاصة خلوها من كلمة « ابن » ما عدا « عبد الرحيم بن محمود » ! تصور فقط ...

السجل الثقافي :

يعلم قراء الرسالة أن وزارة المعارف أنشأت في العام الماضي إدارة التسجيل الثقافي لإخراج سجل ثقافي سنوي يحوي مظاهر النشاط الثقافي في عام .

والادارة الآن تعمل في إعداد أول عدد من السجل ، وهو الخاص بسنة ١٩٤٨ الحالية ، وقد أتمت قسما منه يشتمل على بيان النشاط الثقافي من أول السنة إلى آخر بونية الماضي ، وتتخذ الإجراءات الآن لطبع هذا القسم ، على أن يكون في ضمن السجل العام الذي يصدر في أوائل سنة ١٩٤٩ عن سنة ١٩٤٨ كلها .

ويحتوي القسم المنجز على إحصاء للكتب المؤلفة والمترجمة في مصر سنة ١٩٤٧ ، وبيانات وافية للتأليف والترجمة والصحافة ودور النشر والهيئات الثقافية والمحاضرات العامة وأحاديث الإذاعة والمؤتمرات والمسرح والسينما ، وغير ذلك من الشئون الثقافية ، عن الفترة الماضية من السنة الحاضرة .

ويؤخذ من تلك البيانات أنه قد صدر بمصر في خمسة الشهور

الماضية ٢١٧ كتاباً مؤلفاً منها ٥٠ فى الأدب ، و ٤١ كتاباً مترجماً منها ١٩ فى الأدب . ورقم الأدب فى كل من التأليف والترجمة أكبر الأرقام .

بين قصيدتين :

أشرت فيما مضى إلى قصيدة الأستاذ على الجارم بك التى قالها أخيراً فى «فلسطين» وألقاها بالمذياع . وقد تناولت أحاديث المجالس هذه القصيدة مشيرة إلى قصيدة شوقى المعروفة بالأندلسية والتى مطلعها :

يا نائح الطلح أشباه عوادينا نأسى لواديك أم تأسى لوادينا

وذلك لاتحاد القصيدتين فى الوزن والقافية ، وفيما هو أكثر من الوزن والقافية ، ومن ذلك قول الجارم :

عشنا أعزاء على الأرض ما لمست جباهنا تربها إلا مصلينا

فقد قال شوقى فى أندلسيته :

لفتية لا تنال الأرض أدمعهم ولا مفارقهم إلا مصلينا

الجامعة والمؤسسة :

صدر أخيراً قرار بتغيير اسم الجامعة الشعبية إلى « مؤسسة الثقافة الشعبية» ووجهت إدارتها العامة إلى مناطق التعليم المختلفة والمعاهد الثقافية الإقليمية كتاباً أشارت فيه إلى ضرورة مراعاة ذكر الاسم الجديد فى المكاتبات الرسمية بدلا من «الجامعة الشعبية»

وأنا لم أفهم حكمة هذا التغيير ، ولم أستسغ الاسم الجديد . لقد كان الاسم الأول عذبا مغريا ، فقد كان الطالب يقول إنه ذاهب أو آيب من الجامعة وهو ممتلئ مسرور بالفرصة التى أتيحت له لإشباع رغبته فيما يميل إليه من أنواع الثقافة .

أما الآن فهو ذاهب إلى المؤسسة وعائد من المؤسسة وحدث كذا فى المؤسسة ! اسم ثقيل ولا معنى له ، لأن الشىء المؤسس هو الذى جعل له أساس وهو أصل البناء ، فكيف تصح هذه التسمية ؟ وعلى أى « أساس » تقوم ؟

وما عيب الاسم الأول وقد كان حسن اللفظ والدلالة ؟ يبدو أنهم ضنوا على « الشعبيين » أن يشركوا «الجامعيين» فى الاسم . أو لم تكن تكفى الصفة للتفريق ؟

العربية تصارع :

لاحظ أعضاء لجنة تقدير درجات اللغة العربية فى امتحان الشهادة الابتدائية بالدقهلية ، أن ظروف أوراق الإجابة التى ترد إليهم من لجنة مراقبة الامتحان تستخدم فى بياناتها الحروف والأرقام الإنجليزية لتمييز المجموعات ، كما أن الترقيم على أوراق الإجابة بهذه اللغة أيضاً ، وكذلك ترقيم بطاقات التلاميذ . وقد كتبوا بذلك إلى مراقب منطقة التعليم منبهين إلى أن هذا غير لائق وإلى وجوب تداركه فى المستقبل .

والواقع أن هذا التصرف عجيب ، فهو مخالف للرسميات التى تقضى باستعمال اللغة العربية ، وهو منافٍ للكرامة القومية ، وأنا أريد أن أسأل هؤلاء الذين تجرى أيديهم بالحروف والأرقام الإنجليزية دون العربية على الظروف والأوراق والبطاقات : هل يمكن أن يكتب انجليز على أوراق امتحاناتهم بالعربية ؟ والجواب لا قطعاً لأنهم يحترمون أنفسهم ويشعرون بذاتيتهم .

يظهر أننا لسنا محتاجين إلى الجلاء عن الأراضى فحسب ، بل نحن فى حاجة أيضاً إلى الجلاء عن بعض العقول !

ذكرى حافظ :

تقع فى هذا الأسبوع ذكرى شاعر النيل حافظ إبراهيم ، فقد نعى فى الواحد والعشرين من يولية سنة ١٩٣٢ ، فهذه الذكرى هى السادسة عشرة . وقد جرينا على عدم الاهتمام بذكرى شعرائنا وأدبائنا ، ومن نهتم به منهم لا نحتفى بذكراه الاحتفاء اللائق .

ولم يبد إلى الآن ما يدل على الاهتمام بذكرى حافظ ؛ وقد كانت محطة الإذاعة تحيى ذكراه بأن «ينفرد» أحد مذيعيها بعض أشعاره ... ولكنها فى هذا العام نسيته نسياناً تاما .

حافظ وشوقى :

وقد أخرج — فى هذه المناسبة — الأستاذ حسن كامل الصيرفى كتابه «حافظ وشوقى» الذى درس فيه الشاعرين دراسة مقارنة فصل فيها القول فى النواحى التى اشتركا فيها أو تقاربت صورة المشاركة ، فتحدث عن ديباجة الشاعرين ، وثقافتها ، وشعرهما السياسى ، والطبيعة فى شعرهما ، والمرأة وأثرها فى كل منهما ؛

وصدى الحوادث عند الشاعرين ، كحادثة دنشواى ، ووداع كرومر ، ووفاة مصطفى كامل ؛ وأثر التاريخ المصرى القديم والتاريخ الإسلامى فى شعر كل منهما ، وما إلى ذلك من الموضوعات التى طرقها الشاعران .

أكاديمية العلوم التاريخية :

تلقت وزارة المعارف من رئيس مكتب البعثات المصرية بلندن ، نص الكتاب الذى أرسله إليه رئيس لجنة المراجع فى أكاديمية العلوم التاريخية ، وفيما يلى ترجمة هذا الكتاب :

فى الجلسة الأخيرة للجنة المراجع التى عقدت بباريس تحت إشراف اليونسكو ، اتجهت الرغبة إلى أن تحوى نشراتنا قائمة موجزة أو بياناً مفصلا للمخطوطات العربية الموضوعة فى تاريخ العلوم . .

وقد طلب إلى أن أكتب إليكم لأسال عما إذا كانت حكومتكم ستوفد أحد الباحثين ليقوم بهذا العمل . وينبغى أن تعلموا أن قائمة المخطوطات الموضوعة فى تاريخ العلوم باللغة اللاتينية واليونانية فى بريطانيا العظمى وأيرلندا ، والتى كتبت قبل سنة ١٥٠٠ ، توجد الآن فى المتحف البريطانى تحت أيدى الطلاب، كما توجد أشرطة سينمائية لهذه القائمة فى معهد واربورج والمبنى الامبراطورى بلندن ومكتبة الكونجرس بواشنجتون

وليس من شك فى أنه لو استطاعت حكومتكم أن تتعاون فى هذا العمل الآخذ الآن فى الانتشار بالبلاد الأوربية الأخرى فإن المراجع العربية الموجودة فى مكتباتكم سوف تضم إلى الكثير من الكتب التى لا تعرف الآن إلا فى اللغة اللاتينية .

فلم فلسطين :

أنحيت باللائمة فى الأسبوع الماضى على السينمائيين المصريين ، لأننا لم نشاهد إلى الآن بإحدى دور السينما مشاهد المجد العربى فى فلسطين على الشاشة البيضاء ويسرنى أن أذكر اليوم أن استديو مصر يعمل الآن فى إعداد فلم كبير تعرض فيه مناظر الحرب الفلسطينية، وكان قد أوفد بعض الفنانين إلى ميدان القتال لتسجيل هذه المناظر. وستكون حفلة العرض الأولى فى سينما استديو مصر يوم ٢٧ يوليو الحالى . وقد رأت وزارة الشئون الاجتماعية ألا يقصر عرضه الأول على هذه الدار ، فتقرر عرضه فى ست دور للسينما بالقاهرة فى وقت واحد ، كما يعرض فى نفس الوقت ببعض المدن الأخرى ، وذلك لتتسنى مشاهدته لأكبر عدد ممكن من المصريين فى القطر كله .

من طرف المجالس :

حضر المجلس جزار بالقاهرة معروف بميله إلى غشيان مجالس الأدب والفن ، وجرت مناقشة أدبية أقحم نفسه فيها ، فقال له أحد الأصحاب :

— مالك وللأدب ... أما يكفيك اللحم والكبد والطحال ؟

فأجابه على الفور :

— ألا تعلم أن هذه هى الملاقات ؟

تعريف الفلسفة :

عرف الفلسفة كاتب ساخر بقوله :

الفلسفة هى البحث ليلا عن قط فى حجرة مظلمة ولا قط فى الحجرة .

العباسى

وزارة الأوقاف

إعلان

تشهر الوزارة عملية إزالة عدد ٢٢ عامود أو توريدو تركيب خلافها من الجرانيت المصرى المصقول المستخرج من محاجر أسوان قطعة واحدة بالحرم النبوى الشريف بالمدينة المنورة بالأقطار الحجازية

وتقبل العطاءات بقسم المخازن والمشتريات لغاية ظهر يوم ١٦/٨/١٩٤٨

تعلن الحصول على مستندات العملية من خزينة الوزارة نظير مبلغ ٥١٠ مليم ر ٠ جنيه

والمدة اللازمة لاتمام العمل هى اثنى عشر شهراً ٢٠٩